

٥١ | مواعظ رمضانية | ذكر الله

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فهذا حديث عن ذكر الله امرنا الله تعالى بذكره وطاعته فقال - [00:00:04](#) يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا وقال عليه الصلاة والسلام لمن طلب منه ان يوصيه لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ذكرا لله - [00:00:29](#) كان كلامه في ذكر الله وما والاها يثني على الله عز وجل ويمجده ويسبحه ويحمده ويسأله ويدعوه كان يذكر الله في كل احيانه واحواله يذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبه - [00:00:54](#) ويذكره ماشيا وراكبا ويذكره اثناء سيره ونزوله وفي ظعنه واقامته واذا استيقظ من نومه واذا استفتح الصلاة واذا خرج من بيته واذا دخل المسجد وفي المساء والصباح وعند لبس الثوب ودخول المنزل ودخول الخلاء - [00:01:16](#) وعند الوضوء وسماع الاذان ورؤية الهلال. والاكل والعطاس وغير ذلك من الاوقات والاحوال والقلوب لا غنى لها عن قوام الحياة والنماء فهي تصدأ بالغفلة وتظلم بالاعراض وتجف باتباع الهوى. ولهذا تحتاج الى جلاء - [00:01:42](#) يزيلان عنها الصدأ والظلمة والقسوة. والمرء في هذه الحياة محاط بالاعداء من كل جانب نفسه الامارة بالسوء وهواه وشيطانه. فهو في حاجة الى ما يؤمنه ويحرزه وان من اكثر ما يزيل تلك الادواء ويحرسها من الاعداء ذكر الله والاكثار منه. فهو - [00:02:07](#) القلوب ودواؤها والذاكر الحي والمستقيم الحق يراقب ربه في كل حال وحيثما كان. فحث الدين الحنيف على اتصال المسلم بربه ليحيى ضميره وتزكو نفسه ويتطهر قلبه ويستمد منه العون والساد - [00:02:37](#) ولاجل هذا جاء في محكم التنزيل والسنة النبوية الامر بالاكثار من ذكر الله على كل حال قال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ذكر الله تعالى منزلة من منازل هذه الدار يتزود منها الاتقياء. ويتجر فيها الانقياء - [00:03:02](#) وهو قوت القلوب متى ما فارقها صارت الاجساد لها قبورا. الذاكرون المختبئون يعيشون لربهم مصلين حامدين عاملين قطعوا اغراءات العاجلة وجوازب الاخلاذ الى الارض. يبتغون وجهه ويذكرون اسم الله في جميع - [00:03:28](#) وشؤونهم المسلم الذاكر صاحب قلب سليم مستسلم لله وهو في جانب اخر صاحب كدح شريف لا تؤثر فيه مشاعر الرغبة والرغبة من غير الله تستوي عنده الخلوة والجلوة قال ابن عباس رضي الله عنهما الشيطان جاثم على قلب ابن ادم - [00:03:53](#) فاذا سهى وغفل وسوس فاذا ذكر الله خنس فالذنوب يرتكبها العاصي اذا غفل ونسي ذكر الله الذكر ميزان الرفعة والتكريم. وخير ما يعطر به اللسان ذكر الله شفاء وذكر الناس داء - [00:04:23](#) النفس حال قصورها عن تحقيق مرامها تشعر بالضيق والقلق الا ان ذكر الله يحيي فيها استشعار عظمة الله والاستسلام للقضاء فيتحول حالها الى السعادة والطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:04:45](#) دوام ذكر الرب يوجب الامان من نسيانه. الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده وهو نور للذاكر في الدنيا ونور له في قبره ونور له في مياعده. يسعى بين يديه على الصراط. فما استنارت القلوب والقبور بمثله - [00:05:13](#) انه باب مفتوح بين العبد وبين ربه ما لم يغلقه العبد بغفلته قال الحسن البصري رحمه الله تفقد الحلاوة في ثلاثة اشياء. في الصلاة وفي الذكر وقراءة القرآن فان وجدت الحلاوة والا فاعلموا ان الباب مغلق - [00:05:38](#) هو غراس الجنة. به ترفع الدرجات وتغفر السيئات. وتستدفع الافات وتكشف قربات وتهون به على المصاب الملمات. سمع الله تسبيح

يونس في الظلمات ففرج الله عنه كربته. قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. الذكر يجلب الفرح والسرور - [00:06:03](#)

والرزق والمهابة. ويوجب مراقبة الله وكثرة عبادته والانابة اليه والقرب منه وهو سبب للنجاة من عذابه. وسبب نزول السكينة وغشيان الرحمة وحث الملائكة بالذاكر بل ويرقى بالذاكرين الحال الى ان يباهي بهم ربهم ملائكته. قال معاوية رضي الله عنه خرج - [00:06:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك؟ قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك - [00:07:07](#)

قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة من عرف عظمة الله اكثر من ذكره. ومن ذكر الله في الرخاء ذكره في الشدة - [00:07:32](#)

وكما ان ذكر الله طمأنينة للقلوب فهو من اعظم اسباب الفوز والفلاح باعظم المطلوب ومن اهم وسائل السلامة من كل مكروه ومرهوب ذكره يوجب طمأنينة للقلوب وخشيتها ووجلها واخباتها. قال تعالى وبشر المخبتين - [00:07:53](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وهو من اسباب العصمة من الشيطان والنصر على الاعداء قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:08:19](#)

الاكثر منه جسر يصل به العبد الى مرضات ربه. وهو فكاك من اسر الهوى. وهو يحيي القلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي - [00:08:41](#)

والميت رواه البخاري. فطوبى لمن انفق الفضل من ما له. وامسك الفضل من قوله واكثر من ذكر ربه والمحروم من غفل عن ذكر الله واستعبده هواه وشيطانه وشغل عن ذكره فاطره وبارئه. ومن شاء ان يسكن رياض الجنة في الدنيا فليستوطن مجالسه - [00:09:01](#)

الذكر فانها رياض الجنة. مجالس الذكر مجالس الملائكة وما من ساعة تمر بابن ادم لا يذكر الله فيها الا تحسر عليها يوم القيامة وما احوج المسلمين الى ذكر الله واستغفاره ومناجاته - [00:09:30](#)

احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ومن قال سبحانه الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - [00:09:53](#)

ومن قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. ذكر الله هو ختام الاعمال الصالحة - [00:10:19](#)

فهو ختام الصلاة. فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم هو ختام الصيام. ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. وهو ختام الحج اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. وهو ختام الدنيا. قال - [00:10:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله فاعمروا اوقاتكم بذكره على وفق الشرع في خشوع لله وتضرع ومناجاة. وذلل وانكسار - [00:11:12](#)

فهو حياة القلوب وتربية النفوس. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذاكرين الله كثيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:38](#)